

الفهرس السعودي الموحد

لبنة في دعم النظام الوطني للمعلومات وبناء مجتمع المعرفة

عثمان بن محمد الأسمرى

المقدمة:

تعد الفهارس الوطنية الموحدة من الأدوات المهمة التي تستثمر الدول المتقدمة في إنشائها لتعزيز إتاحة مصادر المعلومات ومضامينها المعرفية، وتحقيق عائد الاستثمار الذي يُبذل في إنشاء وتشغيل مؤسسات وشبكات المعلومات المختلفة؛ بحيث تسهم هذه الفهارس، بشكل فعال في تجاوز الحواجز الجغرافية والزمانية في توفير موارد المعلومات، كما تعزز التعاون بين مؤسسات المعلومات وتتيح الخبرات فيما بينها وتقاسم المصادر، إلى جانب توحيد ممارسات العمل الببليوجرافي بما ينعكس إيجاباً في ترشيد الإنفاق على اقتناء ومعالجة وإدارة مصادر المعلومات المختلفة؛ فالفهارس الوطنية الموحدة لبنة من لبنات النظام الوطني للمعلومات، وإحدى آليات دعم الاقتصاد المعرفي الذي يقوم عليه مجتمع المعرفة الذي تنشده المجتمعات الإنسانية في العصر الحديث.

وينظر إلى الفهرس السعودي الموحد على أنه عنصر رئيس في برامج البنية التحتية الثقافية بالمملكة العربية السعودية وداعم لتحقيق برنامج جودة الحياة في المجتمع الحيوي وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو يسهم بشكل خاص في إثراء الجانب العلمي والبحثي والثقافي والاقتصادي للمجتمع السعودي. مشروع الفهرس السعودي الموحد هو ضرورة ثقافية وحيوية للمملكة العربية السعودية، يجمع الرصيد المعرفي الضخم الذي تقدمه المكتبات

❖ مدير إدارة الفهرس السعودي الموحد بمكتبة الملك فهد الوطنية.

السند القانوني للفهرس السعودي الموحد:

تسعى مكتبة الملك فهد الوطنية، بالتعاون مع المكتبات ومؤسسات المعلومات السعودية، وفق رؤية واضحة إلى أداء دور أساسي وريادي في برنامج التحول المجتمعي والاقتصادي للمملكة من خلال تنمية وتطوير هذه المؤسسات. وهذا الهدف يمثل أحد أبرز المهام التي تضطلع مكتبة الملك فهد الوطنية بتنفيذها - بصفتها المكتبة الوطنية الرسمية للمملكة - ويأتي المشروع ضمن مهامها الأساسية المتضمنة في نظامها الداخلي المحدد بالمرسوم الملكي رقم (م/٩)، الصادر بتاريخ ١٣/٥/١٤١٠ هـ. بناء على قرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) وتاريخ ٦/٥/١٤١٠ هـ، وذلك من خلال إصدار البليوجرافية الوطنية، وتطوير الفهارس الموحدة؛ إضافة إلى إنشاء وإعداد قواعد المعلومات المختلفة.

ولا يتأتى إنجاز هذه المهام ولا تكتمل في ظل البيئة المعلوماتية الناشئة دون تنفيذ مشروع فني تقني شامل، على غرار الفهرس السعودي الموحد، يكون الإطار العام والموجه لكل الأعمال البليوجرافية على المستوى الوطني.

الفهرس السعودي الموحد ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠:

يمكن اعتبار مشروع الفهرس السعودي الموحد أحد أهم برامج البنية التحتية الثقافية

ومراكز المعلومات والدراسات والمؤسسات البحثية والثقافية، ليكون متاحاً للباحثين في المملكة وحول العالم من خلال منصة واحدة تحت إشراف مكتبة الملك فهد الوطنية التي تقوم بهذا العمل بوصفه جزءاً أصيلاً من دورها الوطني الثقافي الذي يسهم في تعزيز برامج البحث العلمي وبث المعرفة وإتاحة أدواتها وآليات الوصول إليها، ونشر تقاليد وثقافة القراءة والاطلاع.

ما الفهرس السعودي الموحد؟

الفهرس السعودي الموحد: منظومة موحدة للعمل المكتبي بالمملكة العربية السعودية، وأحد أهم برامج البنى التحتية للنظام الوطني للمعلومات الذي أطلقته مكتبة الملك فهد الوطنية؛ لتطوير وخدمة المكتبات ومؤسسات المعلومات السعودية بمختلف أنواعها، بما يمكنها من أداء دور مهم في التنمية المستدامة للمملكة وفق رؤيتها الإستراتيجية.

وتتجاوز أهداف مشروع الفهرس السعودي الموحد أعمال جمع مصادر المعلومات وتحديد مواقعها إلى تعظيم الاستفادة من هذا الرصيد المعرفي المتراكم من خلال الخدمات ذات القيمة المضافة التي يسعى الفهرس السعودي الموحد إلى تقديمها إلى المجتمع.

- **محور مجتمع حيوي .. بيئته عامرة:** وفق نص الرؤية "إقامة المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف ومسارح وغيرها، ودعم الموهوبين من الكتاب والمؤلفين والمخرجين والفنانين، والعمل على دعم إيجاد خيارات ثقافية وترفيهية متنوعة تتناسب مع الأذواق والفئات كافة". سيليبي الفهرس السعودي الموحد تحقيق جانب رئيس من هذا المحور من خلال توفير منصة موحدة للخدمات المعلوماتية والمعرفية، والوصول إلى مختلف مؤسسات المعلومات وربطها ببعضها ضمن شبكة وطنية موحدة؛ الأمر الذي من شأنه تعزيز الخيارات الثقافية لمختلف الأذواق والفئات، كما أن منصة الفهرس السعودي الموحد ستساعد في الوصول الأسرع والأدق إلى المنتجات الثقافية والأدبية للكتاب والمؤلفين السعوديين بما يعزز من قيمة إنتاجهم ويوفر الدعم الحيوي للتفاعل مع عطائهم الثقافي.
- **محور زيادة الأنشطة الثقافية والترفيهية وتنويعها:** وفق نص الرؤية "زيادة الأنشطة الثقافية والترفيهية وتنويعها للإسهام في استثمار مواهب المواطنين، من

التي تسهم في تحقيق برنامج جودة الحياة في المجتمع الحيوي لرؤية المملكة ٢٠٣٠ وهو يعمل على تعزيز الجانب العلمي والبحثي والثقافي والاقتصادي في المملكة، حيث تؤدي المكتبات ومراكز المعلومات والدراسات والمؤسسات الثقافية دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والمجتمعية. ويتماهي هذا المشروع مع رؤية المملكة الإستراتيجية ٢٠٣٠ ويحقق محاورها فيما يتعلق بخدمة الثقافة والمعرفة ضمن المحاور الأساسية الآتية:

- **محور توفير الخدمات المشتركة:** وفق نص الرؤية "سنطبق منهجية الخدمات المشتركة التي تهدف إلى توحيد الجهود للاستفادة القصوى من الموارد وتوفير بيئة عمل مناسبة لجميع الجهات بأقل تكلفة"؛ فالفهرس السعودي الموحد، بوصفه جهداً تعاونياً مشتركاً، سيوفر منصة مشتركة للوصول إلى كل الأرصدة الثقافية والمعرفية على المستوى الوطني، ويقدم خدمات معلوماتية ومعرفية ذات القيمة المضافة للمجتمع، أفراداً كانوا أم مؤسسات، تغني عن الاستثمار في توفير هذه الخدمات بمفردها.

خاصة، أو موجودة ضمن شبكات أو اتحادات مشتركة ضمن برامج تعاونية، وطنية أو إقليمية أو دولية، هي مدعوة للانضمام إلى منظومة العمل الموحدة بصفة مجانية، وفق الإجراءات المحددة في هذا الصدد، للاستفادة من المزايا والخدمات التي يقدمها المشروع، حيث سيوفر بيئة عمل تعاونية لأداء الأعمال، وتقاسم المصادر، وتبادل الخبرات بما ينعكس إيجاباً على أدائها التنظيمي.

رؤية الفهرس السعودي الموحد

أن يكون الفهرس السعودي الموحد الأداة الأكثر شمولاً وجودة في حصر ومعالجة وإتاحة التسجيلات الببليوجرافية لمقتنيات المكتبات السعودية، وتقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجات مجتمع المستفيدين، والتعاون مع الفهارس المناظرة، وصولاً إلى خدمة أفضل للمستفيدين.

رسالة الفهرس السعودي الموحد

يعمل الفهرس السعودي الموحد على جمع وإنشاء وتنظيم ومعالجة وإتاحة التسجيلات الببليوجرافية لمقتنيات المكتبات السعودية وفقاً للمعايير العالمية، كما يبدع في تطوير خدمات متنوعة معتمدة على هذه المقتنيات؛ باذلاً الجهد في التعاون مع المشروعات الأخرى المماثلة؛ بهدف

خلال البرنامج الوطني «داعم» الذي سيعمل على تحسين جودة الأنشطة الرياضية والثقافية، ويوفر الدعم المالي اللازم لها"، حيث سيعزز الفهرس السعودي الموحد من الحركة الثقافية الوطنية؛ كونه يجمعها في منصة واحدة ويعزز من تسويقها ونشرها على أوسع نطاق.

- محور بُني شخصيات أبنائنا: وفق نص الرؤية "تمكين المنظومة التعليمية والثقافية والترفيهية". ويتم تحقيق هذا المحور من خلال توفير منصة وطنية موحدة للنتاج الثقافي المحلي والعالمي وما تقدمه المكتبات من ثقافة مصقولة ومأمونة ومضامين معرفية دقيقة.

الفهرس السعودي الموحد والمكتبات السعودية

تؤدي المكتبات دوراً مهماً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتسعى مكتبة الملك فهد الوطنية من خلال هذا المشروع إلى تطوير المكتبات ومراكز المعلومات السعودية؛ وهو ما يمثل أحد أبرز المهام التي تضطلع المكتبة بتنفيذها ضمن مهامها الأساسية.

وعليه، فإن كل أنواع المكتبات ومراكز المعلومات داخل المملكة، بمختلف أنواعها، المستقلة بذاتها أو التابعة لجهات حكومية أو

توفير خدمة معرفية للمستفيدين داخل المملكة وخارجها تعكس ثراء الحركة الثقافية في المملكة.
الأهداف الإستراتيجية للفهرس السعودي الموحد.

للفهرس السعودي الموحد هدفان إستراتيجيان هما:

الأول: بناء نواة القاعدة الببليوجرافية للفهرس السعودي الموحد بأعلى جودة ممكنة؛ وأشمل تغطية وفي أقصر وقت ممكن.

الثاني: تحري الريادة في إدارة وتنفيذ أعمال الضبط الببليوجرافي والاستادي في مكتبات المملكة.

الأهداف التفصيلية للفهرس السعودي الموحد

يسعى الفهرس السعودي الموحد إلى تحقيق مجموعة من الأهداف (العلمية والثقافية والاقتصادية)، على المستويين الداخلي والخارجي، وفق ما يلي:

أولاً: المستوى الداخلي:

□ بناء مرجعية وطنية لتحديد مواقع وجود أوعية ومصادر المعلومات وإتاحة الوصول إلى محتوياتها المعرفية عبر مكتبات ومراكز المعلومات والبحث السعودية.

□ إرساء مرجعية وطنية لتوحيد الممارسات في المعالجة الفنية لأوعية ومصادر المعلومات وتوفير الأدوات والآليات المعيارية لذلك.

□ قيادة المشروعات الثقافية والفكرية والببليوجرافية على مستوى المملكة، والإسهام الفعّال في بناء النظام الوطني للمعلومات الذي يمثل حجر الأساس في بناء مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي.

□ تطوير مشروعات معلوماتية ومعرفية، على غرار شبكات المعلومات للقطاعات المتخصصة، كقطاع الجامعات والبحث العلمي، والقطاعات الأخرى التربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

□ بناء وتطوير قاعدة بيانات معيارية لكل الإنتاج الفكري الذي يُنشر في المملكة أو عنها، داخلياً وخارجياً، إلى جانب تطوير مختلف قواعد البيانات، العامة والمتخصصة، وفقاً لمعايير عالمية وممارسات محلية منضبطة، وإتاحتها للمعنيين على المستويات المختلفة.

□ ترشيد الإنفاق المالي الموجه لاقتناء ومعالجة أوعية ومصادر المعلومات المتعددة وبلغاتها المختلفة من خلال الخدمات المقدمة ذات القيمة المضافة، كالفهرسة التعاونية وتقاسم المصادر والإعارة التبادلية وتنمية المجموعات، وغيرها.

ومؤسسات المعلومات السعودية ،
وتحقيق المشاركة في المصادر وتقليل
تكاليف اقتناء تسجيلات الوصف
البليوجرافية والاستنادية من جهات
خارجية مقابل ميزانيات معتبرة.

○ توفير وتطوير أدوات مساعدة في
تنمية المجموعات داخل المكتبات
ومؤسسات المعلومات السعودية من
خلال عمليات التزويد المشترك
ومشاركة المصادر، الأمر الذي يقلل
من هدر ميزانيات ضخمة في تكرار
توريد مصادر معلومات، سواء أكان
داخل المؤسسة نفسها أم بين مؤسسات
مقاربة مختلفة.

○ توفير خدمات إتاحة مصادر المعلومات
وتصوير الوثائق ذات القيمة العلمية،
داخلياً وخارجياً، بما يكفل توفير
مصادر إضافية للدخل.

□ تطوير أدوات الضبط الاستنادي
الإلكترونية داخل المملكة التي تشمل
ملفات الاستناد للمداخل المختلفة
وتوحيد مسميات أعلام الفكر والثقافة
بالمملكة وتسهيل إتاحة إنتاجهم الفكري
والفني.

□ تنسيق وتفعيل التعاون بين مختلف
مؤسسات المعلومات داخل المملكة والذي
من شأنه أن يساهم إيجاباً في تطوير
قطاع التعليم والبحث العلمي، ودعم
قطاع الثقافة والترفيه في المملكة وبما
يساهم في تحقيق عائد الاستثمار في
مجالات عديدة.

□ تطوير أدوات الضبط البليوجرافي وتعميم
تطبيقها على أعلى المستويات؛ لتشمل كل
مؤسسات المعلومات داخل المملكة، ما
يساعد في تحقيق الأهداف التالية:

○ توحيد ممارسات وإجراءات العمل
الفنية وتبسيطها.
○ الاستغناء عن تكرار معالجة مصادر
المعلومات الواحدة أكثر من مرة
وبممارسات مختلفة، وما يمثل ذلك
من بعد اقتصادي.

○ خفض تكاليف عمليات المعالجة الفنية
لأوعية المعلومات وتسريع مشروعات
الأنتمة، واستضافة الفهارس المحلية
للمكتبات والمؤسسات التي لا تملك
فهارس آلية.

○ تسهيل تبادل التسجيلات
البليوجرافية بين المكتبات

□ توفير خدمات البحث والإتاحة للأفراد والمؤسسات، وتمكين الجهات المنضوية داخل منظومة الفهرس السعودي الموحد من إبراز مجموعاتها بما سيمكن من تطوير خدمات المضاهاة بين المكتبات وتطوير خدمة تحليل المجموعات كإحدى أدوات تطوير المكتبات ومؤسسات المعلومات.

□ الإسهام الفعّال في تأهيل مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات داخل المملكة، وتطوير مواردها البشرية في إطار إعداد وتطوير برامج التدريب والتأهيل والإشراف.

ثانياً: المستوى العالمي:

□ تمثيل المملكة في المحافل الدولية التي تُعنى بنشاطات المكتبات والحركة الثقافية، ما سيعطي الأسبقية والريادة للمملكة في هذا الجانب في المنطقة العربية.

□ إسهام المملكة في المشروعات الببليوجرافية الدولية ومشروعات تنظيم المعلومات المتعددة، ما سيمكن المملكة من تبوؤ مكانة بين المشروعات الدولية في هذا الصدد.

□ الإسهام في أداء دور فعال فيما يسطر في العالم لمستقبل الثورة المعلوماتية وتنظيم المعرفة ورسم خارطة المستقبل في مجال التحول الرقمي والمشاركة الفاعلة في لجان المشروعات وفرق العمل التي تنبثق من الفهارس الوطنية الموحدة، كالضبط الببليوجرافي العالمي، والملف الافتراضي الدولي للأسماء، والمكتبة الرقمية العالمية، والذاكرة الإنسانية، وغيرها من المشروعات العالمية.

□ انعكاس الاهتمام الدولي على الممارسة في الداخل ما سيعمل على حث القطاعات المختلفة المنضوية تحت منظومة الفهرس السعودي الموحد من تفعيل دورها، سواء أكان في القطاعات الثقافية والاجتماعية العامة، أم في القطاعات الاقتصادية والبحثية والعلمية.

□ تفعيل دور الوكالة الببليوجرافية الوطنية للمملكة العربية السعودية بوصفها مصدراً وطنياً وإقليمياً ودولياً للتسجيلات الببليوجرافية والاستنادية المعيارية، بما في ذلك من آثار اقتصادية، سواء أكان على المكتبات الأعضاء بخفض تكاليف المعالجة الفنية

- ❑ الاستشارات الفنية والتخطيط لمشروعات التطوير.
- ❑ إيواء وإتاحة فهارس المكتبات السعودية.
- ❑ ضبط جودة قواعد بيانات المكتبات السعودية.
- ❑ إثراء التسجيلات الببليوجرافية.
- ❑ إتاحة المحتوى (النصوص الكاملة وفق قانون الملكية الفكرية).
- ❑ تحليل وتنمية المجموعات.
- ❑ ضبط الملفات الاستنادية للمكتبات السعودية.
- ❑ تطوير الببليوجرافيات والقوائم وقواعد البيانات المتخصصة.
- ❑ التصوير وتسليم الوثائق.
- ❑ الإعارة المتبادلة بين المكتبات والحجز.
- ❑ البث الانتقائي والإحاطة الجارية.
- ❑ خدمات Web 2.

معايير العمل في منظومة الفهرس السعودي الموحد.

- يلتزم الفهرس السعودي الموحد بمجموعة من معايير العمل وأدوات الضبط والجودة الصارمة في عمله تشمل ما يأتي:
- أولاً: الضبط الببليوجرافي
- ❑ اعتماد قواعد وصف وإتاحة المصادر (RDA) المحدثة كقواعد للوصف الببليوجرافي.

- أم بإيجاد موارد مالية جديدة للوكالة الببليوجرافية الوطنية من خلال إتاحة تسجيلات الوصف المعيارية.
- ❑ إيجاد مركز إقليمي ودولي من خلال خدمة تصوير وتوصيل الوثائق؛ لإتاحة المحتويات المعرفية وتوصيل الوثائق على غرار المكتبة الوطنية البريطانية، ما يسهم في تحقيق إضافة نوعية في التنمية الاقتصادية وإيجاد موارد مادية إضافية.

خدمات الفهرس السعودي الموحد

- يقدم الفهرس السعودي الموحد خدماته لكل المستفيدين/الأعضاء، حسب العضوية، كما تعمل منظومة العمل في الفهرس السعودي الموحد على تمكين المستفيد/العضو من مشاركة الفهرس السعودي الموحد في تقديم تلك الخدمات والاستفادة المادية جراء ذلك، ويخضع ذلك لإجراءات داخلية يحدد بموجبها مدى قدرة العضو في تنفيذ تلك الخدمات.
- وفيما يلي قائمة بالخدمات التي يقدمها الفهرس السعودي الموحد:

- ❑ خدمات البحث الببليوجرافي.
- ❑ فهرسة مجموعات المكتبات السعودية (الضبط الببليوجرافي والضبط الاستنادي).
- ❑ التدريب والتأهيل.

- اعتماد صيغة الفهرسة المقررة آلياً (MARC 21) المحدث للبيانات البليوجرافية.
- اعتماد تفسيرات مكتبة الملك فهد الوطنية لقواعد الفهرسة كممارسات محلية.
- اعتماد ممارسات مكتبة الكونجرس الأمريكية لتسجيلات الوصف البليوجرافية للأوعية ومصادر المعلومات الأجنبية.
- اعتماد المستوى الكامل للوصف البليوجرافي استناداً إلى الإطار المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية لتسجيلات البليوجرافية (FRBR) ضمن مستويات بيانات وصف محددة (بيانات إلزامية، بيانات إلزامية إن وجدت، بيانات اختيارية)
- اعتماد خطة ديوي العشري العربية الطبعة ٢١، مع تحديثات مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ثانياً: الضبط الاستنادي**
- يتكون الملف الاستنادي للفهرس السعودي الموحد من المداخل الاستنادية المعتمدة في تسجيلة الوصف البليوجرافي، مما يأتي:
- ملف أسماء الأشخاص.
- ملف أسماء الهيئات.
- ملف أسماء الملتقيات.
- ملف أسماء العناوين الموحدة.
- ملف الموضوعات البحثية.
- ملف الأسماء الجغرافية.
- اعتماد قواعد وصف وإتاحة المصادر (RDA) المحدث كقواعد في بناء التسجيلات الاستنادية.
- اعتماد صيغة الفهرسة المقررة آلياً (MARC 21) المحدث للبيانات الاستنادية.
- اعتماد المستوى الأساسي لمستوى ضبط الملفات الاستنادية، استناداً إلى التصور المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية لتسجيلات الاستنادية (FRAD)، وممارسات مكتبة الكونجرس، ووفق مستويات قواعد وصف وإتاحة المصادر (RDA).
- اعتماد المداخل الاستنادية لتسجيلات الأجنبية وفق ممارسات مكتبة الكونجرس الأمريكية.
- إحصاءات أولية حول نواة الفهرس السعودي الموحد.**
- يوفر الفهرس السعودي الموحد نواة أولية ضخمة من التسجيلات البليوجرافية والملفات

الاستنادية المعيارية التي تمكن المكتبات اللحظة الأولى لانضمامها إلى منظومة الفهرس السعودية الأعضاء من الاستفادة الكاملة منذ السعودي الموحد.

الملف الببليوجرافي

م	نوع التسجيلات	عدد التسجيلات	النسبة المئوية
١	التسجيلات الببليوجرافية	٤٩٤٧٩٦	٪ ٧٧,٦٠
٢		١١٤٥٢٤	٪ ١٧,٩٥
٣	المخطوطات العربية القديمة		٪ ٤,٤٥
المجموع الكلي للملف الببليوجرافي		٦٣٧٧٥٥	٪ ١٠٠

الملف الاستنادي

م	الحقل	مضمون الحقل	عدد التسجيلات	النسبة المئوية
١	١٠٠	أسماء الأشخاص	٢٤٨٥٦٩	٪ ٧٨,٦٢
٢	١١٠	أسماء الهيئات	١٠٢٦٥	٪ ٣,٢٤
٣	١١١	أسماء المؤتمرات والملتقيات	٣٩٢٣	٪ ١,٢٤
٤	١٣٠	أسماء العناوين الموحدة	٢٧٢٤	٪ ٠,٩٠
٥	١٥٠	الموضوعات البحثية	٤١٥٣٣	٪ ١٣,١٢
٦	١٥١	الأسماء الجغرافية	٩١٢٦	٪ ٢,٨٨
المجموع الكلي للملف الاستنادي			٣١٦١٤٠	٪ ١٠٠

